

Distr.  
GENERAL

S/1999/40  
14 January 1999

ORIGINAL: ARABIC

## مجلس الأمن



رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩  
موجهتان من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للكويت  
لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن

بناءً على تعليمات من حكومتي، أود إبلاغكم بأن صحيفة الثورة العراقية قد نشرت يوم الأحد ١٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩ مقالا كتبه طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي ذكر فيه وأقتبس: "أن الكويت أنشئت ككيان من قبل بريطانيا من أجل محاصرة العراق وحرمانه من شواطئه التي كانت جزء منه منذ عهد السومريين وكانت كذلك في ظل الدولة العثمانية التي كانت آخر دولة تهيمن على العراق والمنطقة قبل أن ينشأ كيان العراق الحديث في عام ١٩٢١".

واستطرد في نفس المقال، بالتذكير بالمذكرة التي وجهها العراق إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية في تموز/يوليه ١٩٩٠، هذه المذكرة التي أعقبها أيام قليلة عدوانه واحتلاله لدولة الكويت وضمها له في خرق واضح لميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي وميثاق جامعة الدول العربية.

لا يخفى على سعادتكم ما يعنيه ما ورد في مقال طارق عزيز من افتراءات وتزييف للحقائق التاريخية الثابتة والمعروفة عربياً وعالمياً من كون الكويت دولة ذات حدود تاريخية معروفة قبل إنشاء العراق ككيان سياسي عام ١٩٢١.

لكن الأخطر من ذلك، هو ما يعنيه في هذا المقال من تراجع كامل من أحد كبار المسؤولين في العراق المكلفين بإدارة الشؤون الخارجية عن كل الالتزامات العراقية ذات الصلة بشأن القرارات الصادرة عن مجلس الأمن على أثر عدوانه على دولة الكويت، والتي قبلها العراق دون قيد أو شرط وبالذات القرارين ٦٨٧، وهو قرار وقف إطلاق النار، والذي رتب كامل الالتزامات العراقية كنتيجة لعدوanه على دولة الكويت، و ٨٣٣ الخاص بترسيم الحدود، والذي قبله العراق بدون قيد أو شرط من خلال الأجهزة الدستورية لديه بالكامل ونشر بالجريدة الرسمية العراقية في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤.

كما أن ما ورد في هذا المقال يعكس مجددا النهج الذي عرف به العراق وهو تراجعه عن الالتزام بتعهداته التي التزم بها بدون قيد أو شرط، الأمر الذي يجعل من تجدد نوایاه العدوانية، وسعيه لتحقيق أهدافه التوسعية أمراً رئيسياً في سياسته الخارجية وتعامله مع جيرانه وبالذات مع دولة الكويت.

إن ما ورد في ذلك المقال من شأنه تهديد الأمن والسلام في المنطقة وتعزيز حالة عدم الاستقرار الذي تشهده دول المنطقة حاليا، الأمر الذي يدعونا الطلب من سعادتكم القيام بما يستوجبه ميثاق الأمم المتحدة من إدانة لمثل هذا التوجه الصادر عن مسؤول رسمي عراقي وإعادة تأكيد الحقائق التي حسمها مجلس الأمن في قراراته العديدة ذات الصلة.

أرفق لسعادتكم النص الكامل للمقال المذكور كما نشرته صحيفة الثورة العراقية، وأرجو التفضل بتوزيع الرسالة مع مرفقاتها على السادة أعضاء مجلس الأمن واعتبارها وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) منصور عياد العتيبي  
القائم بالأعمال بالنيابة

## مرفق

صحيفة الثورة العراقية، عدد ٩٦٧٤ بتاريخ ١٠ كانون الثاني /يناير ١٩٩٩، الموافق ٢٣ رمضان ١٤١٩، الصفحة الأولى

مَنْ يعتذر.. لِمَنْ؟!

(بقلم: طارق عزيز)

في إطار التهرب من إدانة أمريكا وبريطانيا لارتكابهما جريمة العدوان على العراق.. والتملص من دعوة الجماهير العربية وقوتها الوطنية وكل فئاتها الوعية لاتخاذ قرار عربي بكسر الحصار الجائر عن العراق. وفي إطار الحملة المربيبة الرامية إلى تغيير هذه المواقف الجوهري وتوجيه اللوم المصطنع إلى قيادة العراق، تطلب أوساط عربية معينة دعوات مرتبة بأن يعتذر العراق عن (احتلال الكويت) ويعبر عن أسفه لما حصل.. فإذا فعل العراق ذلك انتفع الطريق أمام المصالحة العربية وبالتالي: يقول أصحاب هذه الدعوة، فإن الدول العربية ستدعى مجلس الأمن إلى رفع الحصار على أن يقترب ذلك كما يقولون، بالتمسك بـ "الشرعية الدولية" وتطبيق قرارات مجلس الأمن !!

إن أصحاب هذه الدعوة.. وأقصد منهم أولئك المتواطئين منذ عام ١٩٩٠ مع المخطط الأميركي - الصهيوني في تدمير العراق والسيطرة على المنطقة، يتلفون على حقائق التاريخ البعيد والقريب، ويتصورون أنهم قادرون على خداع الجماهير وتجاهل الحقائق الأساسية في الموقف. وجوهر الصراع الذي تشهده الساحة العربية كلها في مواجهة الهيمنة الأمريكية - الصهيونية والتي كانت أحداث (٢ آب/أغسطس ١٩٩٠) فصلاً من فصولها وفرعاً من فروعها.

ويحاول أصحاب هذه الدعوة أيضاً أن يستغلون الرأي العام العربي بالقول بأن هناك طرفاً (عربياً) أصيب بحرج عميق لا يمكن أن يزول إلا بأن يعلن العراق أسفه واعتذاره لمن أصيب بذلك الجرح.

إن هؤلاء الذين زوروا الحقائق منذ آب/أغسطس ١٩٩٠ وحتى الآن يسعون بأسلوب باهش وسطحى للتغطية على جريمتهم هم عندما اشتركتوا بالقول والفعل في جريمة العدوان على العراق، وفي وضع المنطقة تحت الهيمنة العسكرية والسياسية والاقتصادية الأمريكية والصهيونية، وذلك من خلال لوم العراق وقيادته، ولكن لا يمكن لمنطق هؤلاء أن ينطلي على الرأي العام العربي وعلى القوى الوعية في الوطن العربي، وعلى الأذكياء فيه وفي العالم. وعلى الذين يتورطون في مثل هذه الدعوات المربيبة من حسني النيبة أن يتبعها إلى أسبابها وأغراضها الحقيقة! إن السؤال الأول الذي يجب أن يطرح.. وبقوة.. وبدون أي مجاملة أو موافقة، هو.. هل أن حكام الكويت ضحية؟! أم أنهم مجرمون متواطئون ارتكبوا الأذى والعدوان ضد العراق بشكل متعمد..؟؟ وهل أن حكام الكويت.. حكم كيان عربي كالكيانات الأخرى.. أم أنهم كانوا منذ أن وجدوا.. صنيعة بريطانيا وبعدها أمريكا من أجل محاصرة العراق وإضعافه؟؟ هناك حقائق التاريخ التي لا يمكن أن تمحى الدعاية الفارغة.. والدعوات المربيبة والسطحية.. حقائق تعود إلى القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.. هذه الحقائق كلها تؤكد بشكل لا شك فيه أن (الكويت) أنشئت ككيان من قبل

بريطانيا من أجل محاصرة العراق، وحرمانه من شواطئه التاريخية التي كانت جزءاً منه منذ عهد السومريين، وكانت كذلك في ظل الدولة العثمانية التي كانت آخر دولة تهيمن على العراق والمنطقة قبل أن ينشأ كيان العراق الحديث في عام ١٩٢١.

وكما يرتكب حكام الكويت اليوم الجرائم ضد العراق، فإن نقطة البداية في سلوكهم هذا بدأت بالجريمة عندما قتَّل مبارك الصباح، جد الحاكمين الحاليين في الكويت، أخويه محمد وجراح بالتواطُّ مع البريطانيين لكي يوقع معهم في عام ١٨٩٩ اتفاقية سرية يربط بها مصير الكويت ببريطانيا بدلاً من الدولة العثمانية التي كانت صاحبة الولاية حينئذ على الكويت باعتبارها قضاء من أقضية لواء البصرة.

إن الرئيس صدام حسين ليس هو القائد الوحيد في العراق الذي أشار إلى هذه الحقائق.. ولنست قيادة العراق الحالية هي وحدها التي قالت بأن الكويت أنشئت لمحاصرة العراق وجعله دولة مغلقة على البحر وبالتالي إضعافه عسكرياً واقتصادياً. إن كل الذين وصلوا إلى الحكم في العراق منذ عام ١٩٢١ قالوا ذلك.. فيصل الأول.. وغازي بن فيصل.. وفيصل بن غازي بن فيصل.. ونوري سعيد.. وياسين الهاشمي.. وتوفيق السويفي.. وغيرهم من رؤساء الوزارات والوزراء الذين تولوا الحكم حتى تموز/يوليه ١٩٥٨.. وهؤلاء الحُكَّام في العهد الملكي مثل بعض الحُكَّام العرب اليوم، كانوا أصدقاء لبريطانيا.. ومن ثم لأمريكا، ومع ذلك لم يتمكنوا من إغفال هذه الحقيقة لأنها كانت بينة صارخة!! ولم يقف الأمر عند تموز/يوليه ١٩٥٨ بل واصل حُكَّام العراق فيما بعد هذا الموقف العراقي الثابت.

فمن من كل هؤلاء يريد أصحاب هذه الدعوة المربيبة أن يعتذر لحكام الكويت؟ هل تطلب من الذين ماتوا أن يظهروا من قبورهم ليغتذروا لأحفاد قاتل أخويه مبارك الصباح ويشكروهم على ربط جزء من الوطن العربي ببريطانيا وتحويله إلى قاعدة بريطانية ومن ثم أمريكة للتأمر على العراق وإضعافه؟!!

إضافة إلى حقائق التاريخ في نهاية القرن التاسع عشر.. وبداية القرن العشرين كيف كان سلوك حُكَّام الكويت قبل أحداث ٢ آب/أغسطس ١٩٩٠؟!

في ١٥ تموز/يوليه ١٩٩٠ وجّهت مذكرة إلى الأمين العام للجامعة العربية الأستاذ الشاذلي القليبي حول سلوك حُكَّام الكويت التآمري والعدواني تجاه العراق.. أورد بعض أجزائها

#### جاء في المذكرة

"إننا مع عميق الأسف بِـتَّنا نواجه الآن من جانب حكومة الكويت حالة تخرج عن إطار المفاهيم القومية.. بل تتناقض معها وتهددها في الصميم.. وتتناقض مع أبسط مقومات العلاقات بين الأقطار العربية.. إن المسؤولين في حكومة الكويت، وبرغم موافقنا الأخوية الصادقة في التعامل معهم في جميع القضايا، وبرغم حرصنا علىمواصلة الحوار الأخوي معهم في كل الأوقات، قد سعوا وبأسلوب مخطط ومدبر متواصل إلى التجاوز على العراق والإضرار به وتعتمدوا إضعافه بعد خروجه من الحرب الطاحنة التي استمرت ثمان سنوات والتي أكد كل العرب المخلصين قادة ومتكلمين وموطنين ومنهم رؤساء دول الخليج .."

بأن العراق كان يدافع خلالها عن سيادة الأمة العربية كلها، وخاصة دول الخليج، ومنها بل بصورة خاصة الكويت، كما سلكت حكومة الكويت هذه السياسة التي تتعمد إضعاف العراق في الوقت الذي يواجه فيه العراق حملة أميرالية صهيونية شرسة بسبب مواقفه القومية في الدفاع عن الحق العربي تدفعها إلى ذلك مع الأسف دوافع أنانانية ونظرة ضيقة وأهداف لم يعد ممكناً النظر إليها إلا على أنها مريبة وخطيرة، وأوردت في تلك المذكرة عرضاً بما قام به حكام الكويت من تصرفات ضد العراق في تلك الفترة.."

١ - مسألة الحدود:

جاء في المذكورة ومن المعروف أنه منذ عهد الاستعمار والتقسيمات التي فرضها على الأمة العربية، هناك موضوع معلق بين العراق والكويت بشأن تحديد الحدود، ولم تفلح الاتصالات التي جرت خلال السنتين والسبعينات في الوصول إلى حل بين الطرفين لهذا الموضوع حتى قيام الحرب بين العراق وإيران.. وفي أثناء سنوات الحرب الطويلة بصورة خاصة، وفي الوقت الذي كان فيه أبناء العراق النشامى يحودون بدمهم الغالي في الجبهات دفاعاً عن الأرض العربية ومنها أرض الكويت، وعن السيادة والكرامة العربية ومنها كرامة الكويت، استغلت حكومة الكويت انشغال العراق كما استغلت مبادئه القومية الأصيلة ونهجه النبيل في التعامل مع الأشقاء وفي القضايا القومية لكي تنفذ مخططها في تصعيد وتيرة الزحف التدريجي والمبرمج باتجاه أرض العراق فصارت تقيم المنشآت العسكرية والمخافر والمنشآت النفطية.. والمزارع على أرض العراق.

وقد سكتنا على كل ذلك واكتفينا بالتلخيص والإشارة عليها تكفي في إطار مفاهيم الأخوة التي كنا نعتقد أن الجميع يؤمنون بها، ولكن تلك الإجراءات استمرت وبأساليب ماكرة وإصرار يؤكد التصعيد والتخبط.

وبعد تحرير الفاو، بادرنا - في أثناء مؤتمر قمة الجزائر عام ١٩٨٨ - إلى إبلاغ الجانب الكويتي برغبتنا الصادقة في حل هذا الموضوع في إطار علاقات الأخوة والمصلحة القومية العليا ولكننا وجدنا أنفسنا أمام حالة تشير الاستغراب الشديد. فبرغم أن المنطق يفترض أن يفرح المسؤولون الكويتيون لهذه المبادرة الأخوية الكريمة من جانبنا وأن يعملاً لإنجاز هذا الموضوع بسرعة، لاحظنا التردد والتباطؤ المتعمدين من جانبهم في موافلة المباحثات والاتصالات وإثارة تعقيدات مصطنعة ومع الاستمرار في التجاوز وإقامة المنشآت البترولية والعسكرية والمخافر والمزارع على الأراضي العراقية."

-----